فاطمة، فقبض ثلاث قبضات فدفعها إلى أُم أيمن، فقال: اجعلي منها قبضةً في الطيب، والباقي فيما يصلح للمرأة من المتاع. فلمّا فرغت من الجهاز وأدخلتها بيتاً قال: يا علي، لا تحدثنّ إلى أهلك شيئاً حتّى آتيك، فأتاهم فإذا فاطمة متعفّفة وعلي قاعد وأُم أيمن، فقال: يا أُم أيمن، آتيني بقدح من ماء، فأتته به، فشرب ثمّ مجّ فيه، ثمّ ناوله فاطمة فشربت، وأخذ منه فضرب جبينها وبين قدميها ([65])، وفعل بعليٍّ مثل ذلك، ثمّ قال: اللّهم أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً ([66]). رواه البزّار، وفيه: محمّد بن ثابت، وهو ضعيف، بل لوائح الوضع ظاهرة عليه، فإنّ تزويج فاطمة كان في السنة الثانية اتّفاقاً، وبناء المصطفى (صلى ا عليه وآله) بحفصة بنت عمر إنّما كان في الثالثة ([67]). وعن ابن عباس قال: كانت فاطمة تُذكر لرسول ا (صلى ا عليه وآله)، فلا يذكرها أحد إلاّ صدّ عنه، فيئسوا منها، فلقي سعد بن معاذ علياً فقال: إنّي ما أراه يحبسها إلاّ عليك، فقال: ما أنا بأحد الرجلين: ما أنا بصاحب دنيا يلتمسها منّي وقد علم مالي صفراء ولا بيضاء، وما أنا بالكافر الّذي يترفّق ([68]) بها